بحث عن

المفعول فيه

المادة : ....

عمل الطالب

....

الصف : ....

مقدمة

تتميز اللغة العربية بدقتها في تحديد الظروف الزمانية والمكانية للأفعال من خلال أدوات نحوية متنوعة. ويبرز "المفعول فيه" كعنصر أساسي في التركيب الجملي، حيث يؤدي وظيفة دلالية مهمة تتمثل في بيان زمان وقوع الفعل أو مكانه. فهم المفعول فيه وأنواعه وأحكامه الإعرابية يسهم في إتقان قواعد اللغة العربية وتعزيز القدرة على التعبير بدقة ووضوح عن الأحداث في سياقاتها الزمانية والمكانية. إنه ليس مجرد ظرف زمان أو مكان يذكر في الجملة، بل هو رابط دلالي يحدد الإطار الذي وقع فيه الفعل. هذا البحث يسعى إلى تقديم دراسة شاملة للمفعول فيه، بدءًا بتعريفه وتقسيمه إلى ظرف زمان وظرف مكان، مرورًا بأنواعهما المختلفة وأحكامهما الإعرابية المتنوعة، وصولًا إلى الكلمات التي تنوب عنه ودوره في إثراء المعنى وتحديد سياق الفعل في الجملة العربية.

تعريف المفعول فيه وتقسيمه إلى ظرف زمان وظرف مكان

لتأسيس فهم دقيق لمفهوم المفعول فيه، لا بد من تعريفه وتقسيمه الأساسي إلى نوعيه الرئيسيين.

تعريف المفعول فيه: يُعرف المفعول فيه في علم النحو بأنه اسم منصوب يدل على زمان وقوع الفعل أو مكانه، ويتضمن معنى "في". ويُسأل عن ظرف الزمان بـ "متى؟" وعن ظرف المكان بـ "أين؟".

تقسيم المفعول فيه: ينقسم المفعول فيه إلى نوعين رئيسيين:

1. **ظرف الزمان:** وهو الاسم المنصوب الذي يدل على زمان وقوع الفعل. مثال: "سافرتُ **صباحًا**." (صباحًا: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، يدل على زمان السفر). "وصل القطار **ليلًا**." (ليلًا: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، يدل على زمان الوصول).

2. **ظرف المكان:** وهو الاسم المنصوب الذي يـدل على مكـان وقـوع الفعل. مثال: "جلستُ **أمامَ** المنزلِ." (أمامَ: ظرف مكـان منصـوب وعلامة نصبه الفتحة الظـاهرة، يـدل على مكـان الجلـوس). "وقفتُ **فوقَ** الشجرةِ." (فوقَ: ظرف مكان منصوب وعلامـة نصـبه الفتحـة الظاهرة، يدل على مكان الوقوف).

أنواع ظرف الزمان وأحكامه الإعرابية

يتنوع ظرف الزمان من حيث دلالته وإعرابه.

- **ظـرف الزمـان المبهم:** وهـو مـا لا يـدل على مقـدار معين من الزمان. مثل: وقت، حين، زمن، مدة، برهة، لحظة، دهر، عصر. هذه الظـروف تكـون منصـوبة على الظرفيـة. مثـال: "انتظرتُـك **وقتًا** طويلًا."
- **ظرف الزمان المحدد:** وهو ما يدل على مقدار معين من الزمان. مثل: يوم، ليلة، شهر، سنة، ساعة، دقيقة، ثانية، صباح، مساء، ظهر، عصر، مغرب، عشاء، أمس، غدًا، الآن. هذه الظروف تكون منصـوبة على الظرفية. مثال: "سأزورك **غدًا**."
- **ظروف زمان ملازمة الظرفية:** هناك ظروف زمان لا تسـتعمل إلا منصوبة على الظرفية. مثل: قطّ، عوض، أبـدًا، أمسِ (إذا لم يـرد به يوم معين). مثال: "لن أسافر **قطّ**."
- **ظـروف زمـان قـد تجـر بحـرف الجـر "في":** بعض ظـروف الزمان قد تجـر بحـرف الجـر "في"، وفي هـذه الحالـة تعـرب اسـمًا مجرورًا وعلامة جره الكسرة. مثال: "سـافرتُ **في الصـباحِ**." (في الصباحِ: جار ومجرور).
- **ظروف زمان معربة ومبنية:** أغلب ظروف الزمان معربة (تتغير حركتها الإعرابية حسب موقعها)، ولكن هناك بعض الظروف المبنيـة (تلزم حالـة إعرابيـة واحـدة). مثـل: أمسِ (على الكسـر إذا أريـد بـه اليـوم الـذي قبـل يومـك)، الآن (على الفتح). مثـال: "جـاء **أمسِ**."

(أمسِ: ظرف زمان مبني على الكسر في محل نصب). "سأذهب **الآنَ**." (الآنَ: ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب).

أنواع ظرف المكان وأحكامه الإعرابية

يتنوع ظرف المكان أيضًا من حيث دلالته وإعرابه.

- **ظرف المكان المبهم:** وهو ما لا يدل على مكان محدد بحدود معينة، وله جهات ست: أمام، خلف، قدام، وراء، فوق، تحت، يمين، شمال، بين، عند، لدى، إزاء، تلقاء، حذاء، هنا، هناك، ثمّ. هذه الظروف تكون منصوبة على الظرفية. مثال: "وقفتُ **أمامَ** البابِ."
- **ظرف المكان المحدد:** وهو ما يدل على مكان محدد بحدود معينة. مثل: بيت، مسجد، مدرسة، شارع، مدينة، قرية، بلد، يمينًا، شمالًا، شرقًا، غربًا. هذه الظروف تكون منصوبة على الظرفية. مثال: "ذهبتُ إلى **المدرسةِ**." (المدرسةِ: اسم مجرور بحرف الجر، وليس ظرف مكان هنا). إذا دلت على مكان وقوع الفعل بدون حرف جر، تعرب ظرف مكان. مثال: "لعبتُ **الملعبَ**." (الملعبَ: ظرف مكان منصوب).
- **ظروف مكان ملازمة الظرفية:** هناك ظروف مكان لا تستعمل إلا منصوبة على الظرفية. مثل: حيثُ (مبني على الضم)، أينَ (مبني على الفتح)، أنّى (بمعنى كيف أو من أين، مبني على السكون أو

الفتح أو الضم). مثال: "جلستُ **حيثُ** الهدوءُ." (حيثُ: ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب).

- **ظروف مكان قد تجر بحرف الجر "في" أو غيره:** أغلب ظروف المكان قد تجر بحروف الجر، وفي هذه الحالة تعرب اسمًا مجرورًا. مثال: "جلستُ **في الحديقةِ**." (في الحديقةِ: جار ومجرور). "صعدتُ **على الشجرةِ**." (على الشجرةِ: جار ومجرور).
- **ظروف مكان معربة ومبنية:** أغلب ظروف المكان معربة، ولكن هناك بعض الظروف المبنية. مثل: حيثُ، أينَ، أنّى، هنا (على السكون)، هناك (على الفتح)، ثمّ (على الفتح).

الكلمات التي تنوب عن المفعول فيه

قد تنوب عن المفعول فيه كلمات أخرى تدل على الزمان أو المكان أو مقدارهما.

- **المصدر الدال على الزمان أو المكان:** قد ينوب المصدر عن ظرف الزمان أو المكان إذا دل على زمان وقوع الفعل أو مكانه. مثال: "جلستُ **جلوسًا** طويلًا." (جلوسًا: نائب عن ظرف الزمان، منصوب). "سرتُ **سيرَ** الفرسخِ." (سيرَ: نائب عن ظرف المكان، منصوب).
- **الصفة الدالة على الزمان أو المكان:** قد تنوب الصفة عن ظرف الزمان أو المكان إذا وصفت اسمًا دالًا على الزمان أو المكان المحذوف. مثال: "صمتُ **يومًا** كاملاً." (يومًا: ظرف زمان منصوب،

"كـاملاً": صـفة منصـوبة نائبـة عن ظـرف الزمـان). "سـكنتُ **مكانًا** واسعًا." (مكانًا: ظرف مكان منصوب، "واسعًا": صفة منصوبة نائبــة عن ظرف المكان).

- **العدد الدال على مقدار الزمان أو المكـان:** قـد ينـوب العـدد عن ظرف الزمان أو المكان إذا دل على مقدارهما. مثال: "سـافرتُ **ثلاثةَ أيامٍ**." (ثلاثـةَ: نـائب عن ظـرف الزمـان، منصـوب). "سـرتُ **خمسةَ أميالٍ**." (خمسةَ: نائب عن ظرف المكان، منصوب).
- **اسم الإشارة الدال على الزمان أو المكان:** قـد ينـوب اسـم الإشارة عن ظرف الزمـان أو المكـان إذا أشـار إلى زمـان أو مكـان وقوع الفعل. مثال: "سأزورك **هذا اليومَ**." (هـذا: نـائب عن ظـرف الزمان، منصـوب). "جلسـتُ **هنا**." (هنـا: نـائب عن ظـرف المكـان، مبني في محل نصب).
- **الاسم الموصول الـدال على الزمـان أو المكـان:** قـد ينـوب الاسم الموصول عن ظرف الزمـان أو المكـان إذا دل على زمـان أو مكان وقـوع الفعـل. مثـال: "سـأزورك **حينَ** تكـونُ متفرغًـا." (حينَ: نائب عن ظرف الزمان، منصـوب). "جلسـتُ **حيثُ** تجلسُ." (حيثُ: نائب عن ظرف المكان، مبني في محل نصب).
- **"كــل" و "بعض" و "أي" الدالــة على الزمــان أو المكــان المضافتين إلى ظرف:** قد تنوب هـذه الكلمـات عن الظـرف إذا أضيفت إليه ودلت على جزء منـه أو عمومـه. مثـال: "سـافرتُ **كلَّ النهارِ**." (كلَّ: نائب عن ظرف الزمـان، منصـوب). "جلسـتُ **بعضَ الوقتِ**." (بعضَ: نـائب عن ظـرف الزمـان، منصـوب). "سـرتُ **أيَّ مكانٍ** أردتُ." (أيَّ: نائب عن ظرف المكان، منصوب).

الدلالات البلاغية والوظائف التواصلية للمفعول فيه

لا يقتصر دور المفعول فيه على تحديد الزمان والمكان بشكل مباشر، بل يحمل دلالات بلاغية ويؤدي وظائف تواصلية مهمة.

- **تحديد السياق الزماني والمكاني للفعل:** يوفر المفعول فيه إطارًا زمنيًا ومكانيًا واضحًا لوقوع الحدث، مما يساعد على فهمه بشكل دقيق.
- **إبراز أهمية الزمان أو المكان:** قد يختار المتحدث أو الكاتب ظرفًا معينًا لإبراز أهمية ذلك الزمان أو المكان في وقوع الفعل أو تأثيره.
- **إضافة تفاصيل ومعلومات:** يمكن للمفعول فيه أن يضيف تفاصيل ومعلومات إضافية حول زمان أو مكان وقوع الفعل.
- **التأثير في تصور المتلقي:** يمكن لاختيار ظرف معين أن يؤثر في تصور المتلقي للحدث أو المشهد.
- **تحقيق الإيجاز والاختصار:** بدلًا من استخدام جمل وصفية مطولة لتحديد الزمان أو المكان، يمكن استخدام ظرف موجز.
- **المساهمة في جمالية النص وإيقاعه:** يمكن لاختيار ظروف معينة أن يساهم في جمالية النص وإيقاعه الصوتي.

خاتمة

إن المفعول فيه يمثل عنصرًا نحويًا أساسيًا في اللغة العربية، يؤدي دورًا حيويًا في تحديد الزمان والمكان اللذين يقع فيهما الفعل. بتقسيمه إلى ظرف زمان وظرف مكان، وأنواعه المختلفة (المبهم والمحدد والملازم للظرفية والمعرب والمبني)، وإمكانية النيابة عنه بكلمات أخرى تدل على الزمان أو المكان أو مقدارهما، يساهم المفعول فيه في بناء جمل واضحة ودقيقة ومحددة السياق. كما أن له دلالات بلاغية ووظائف تواصلية تتجاوز مجرد التحديد الزماني والمكاني إلى إبراز الأهمية وإضافة التفاصيل والتأثير في تصور المتلقي. إن فهم أنواع المفعول فيه وأحكامه الإعرابية وكلماته النائبة يسهم بشكل كبير في إتقان قواعد النحو العربي والتعبير بدقة ووضوح في مختلف

المواقف التواصلية. فالمفعول فيه ليس مجرد كلمـة منصـوبة، بـل هـو أداة دلالية قوية تحدد إطار الحدث وتثري المعنى في الجملة العربية.